وكسرها ممدود اي منصوب به ذكره الشيخ اوله في الموقف واخره
علي باب الجنة قوله علي متن جهنم اي ظهرها قوله يرده الاولون الخ اي
حتى الانبيا ومن يدخل بغير حساب خلافا للحليمي في الكفار وكلهم
ساكتون الا الانبيا وقولهم اذ ذاك اللهم سلم سلم كذا في الصحيح
قوله ادق من الشعر الخ ما رايع في هذا العزو للقرافي وغيرهما قالوا
وعلي فرض صحته يؤول بانه كناية عن شدة المشقة قوله حقيقته
اي جوهره ماهو قوله وفي السنة متعلق بمحذوف تقديره وورد في
السنة قوله بين ظهراني ليس تثنية ظهر وانما هو لغة فيه او لفظه
تثنية فهو مبالغة في ظهر فانه جعل كل حافة ظهرا قوله وانعقدت
الكلمة فيه في الجملة اي بقطع النظر عن ابقائه علي ظاهره وصرف
عنه فاهل السنة يبقونه علي ظاهره وانكر ابقاوه علي ظاهره كثير
من المعتزلة قالوا بل المراد به طريق الجنة المشار اليها بقوله سيهديهم
ويصلح بالهم وطريق النار المشار اليها بقوله فاهدوهم الي سوا
الجحيم وقيل المراد به الادلة الواضحة قوله وطوله اي مدة زمنه
صعودا واستوا وهبوطا قوله والف هبوط اذا ساوي صعوده هبوطه
اشكل التوصل للجنة فانها عالية جدا وهو علي متن جهنم افاد الشعراني
انه لا يوصل حقيقة بل لمرجها الذي فيه الدرج قال ويقوم احدهم
فيتناول مما تدلي هناك من ثمار الجنة وفي كلام الشيخ الاكبر ما يفيد
عدم التعويل علي ظاهر هذه الالاف وانما هي كناية عن كثرة الاخلاق
فيه مع ان ماله الا امتداد للعلو حتى يوصل وانما العلم عند الله قوله
فذهب الي انهم لا يمرون عليه زاد في الكبير نعم يمكن حمله علي انتفا
المرور لا علي ابتدائه فالمراد انهم لا يمرون عليه كله بل علي بعضه ثم
يسقطون وانت خبير بان هذا متفق عليه فلا معنى لتخصيص
الحليمي فلعله اراد الطايفة التي ترمي في جهنم كبكبة من النواصي
والاقدام من الموقف بلا صراط قوله وتسقط اي وهو يتعلق به
قوله ممن قضي الله الخ بيان لبعض عصاة المومنين قوله والنجاة
مبتدا وما بعده معطوف عليه وقوله بقدر الاعمال خبر قوله
والنجاة اي للعباد قوله والسالمون معطوف علي اهل اي فالناجون
قسمان ولا حاجة لتوهم منهم ويمكن ان يجعل قوله والسالمون

مبتدا

مبتدا وقوله منهم خبر اي من جملة الناجين وقوله من السيئات
متعلق بالسالمون قوله ويتسع الخ هذا خلاف ما تقدم له من انه
ادق وبذلك قال البدر الزركشي وفي بعض الروايات انه ادق من
الشعرة واحد من السيف فان ثبت فهي غير محمولة علي ظاهرها
لمنافاتها للاحاديث الاخر من قيام الملائكة علي جنبيه وكون الكلاليب
والحسك فيه واعطا كل من المارين عليه من النور قدر موضع
قدميه قوله وعلي هذا اي علي حده في نفسه فتخرج ما ورد فلا توقف
قوله نوراني اي ذو نور لانه خلق من نور يدل عليه قوله يمسك
عن القطع بتعيين حقيقته قوله محيط الخ مبني علي انه كروي والتحقيق
انه فوق العالم وانه ليس كريا بل هو قبة ذات اعمدة اربع تحمله
الملايكة في الدنيا اربعة وفي الاخرة ثمان اما باعتبار ما يظهر
يومئذ او باعتبار زيادة اربع اخر اظهارا للجلال والعظمة
وسمي منهم اسرافيل روسهم عند العرش في السما السابعة واقدامهم
في الارض السفلي وقرونهم كقرون الوعل اي تيس الوحش ما بين
اظلاف قرن احدهم الي منتهاه خمسماية عام قيل هو من نور وقيل
من زبرجدة خضرا وقيل من ياقوتة حمرا قوله قيل هو اول المخلوقات
اي اوليته نسبية والا فالاول علي الاطلاق النور المحمدي اتفاقا قوله
وجودا عينيا اي خارجيا اذ الشي له وجودات اربعة قوله
والكرسي بين يدي العرش اما مقمن تحت قوله القلم في نسخة المصنف
خلق من البراع وهو القصب وهو يكتب الان ان كان اللوح بنقل
التفسير قوله فوق السما السابعة اي من غير اتصال بينه وبين
السما السابعة مسيرة خمسماية عام كما نقل عن ابن عباس قوله
وامره ان يكتب بنفسه من غير ممسك قوله والكاتبون من اللوح
اي ينقلون من اللوح المحفوظ مقادير الامور لصحف الملايكة الموكلين
بالتصرف كل عام فالحاصل ان الكاتبين اقسام ثلاثة قوله تحت
العرش اي الي ان يحصل العرض علي الرب للحساب فتطير صحيفة كل
شخص وتثبت في عنقه كما سبق في اخذ العباد الصحف قوله
واللوح اشار بتقدير الواو الي ان اللوح معطوف علي العرش مرفوع
واسقط العاطف للضرورة لان الله امر القلم ان يكتب ما كان وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)